

على الأرجح

النظرية والواقع

عمار كاظم محمد

هناك دائما تأكيد على ربط القول بالعمل أو النظرية بالممارسة وهي حقيقة تحاول أن تجعل لعمل الإنسان مغزى حين تقترن النظرية بواقع عملي يجسدها كحقيقة قابلة للتطبيق ولولا هذا الاقتران لظل الإنسان عبر تاريخ البشرية كمخلوق غير قادر على تطوير نفسه أو الاستفادة من إمكانياته أو إمكانات ما حوله ليحمله إلى مرحلة متطورة من الحياة. هكذا نشأت العلوم وتطورت الاختراعات وجاءت الديانات بجهد الأنبياء في تحويل الدين إلى واقع وبجهد العلماء في تجسيد النظرية إلى طائفة ومركبة وتلفان ومزيج... الخ ولم يبغض الله الشعراء لكونهم شعراء، ولكن لأن منهم (يقولون مالا يفعلون).

أسوق هذه الأمثلة وأنا أحاول الربط بين القول والعمل عبر ما تحقق على صعيد واقع هذا البلد المكتوب بعد ست سنوات على سقوط النظام البائد وقيام نظام جديد مبني على الديمقراطية، فما الذي تحقق للمواطن خلال هذه الفترة وما الذي كسبه الإنسان العراقي بتحوله نحو الديمقراطية؟

لقد سمعنا الكثير من الكلام والوعود والخطاب الجميل لكن الواقع الذي نعيشه يقول عكس ذلك تماما فمزال المواطن يعيش في ظروف أسوأ مما كان ومازال الأمان المفقود يحتل صدارة قائمة الهموم تليها الخدمات الأساسية للمواطن من ماء وكهرباء وخدمات صحية وجميعها تعاني من ضعف شديد فأين القول وأين العمل؟ فالعراقي يبدأ مارثون يومه بقراءة آية الكرسي والموعظتين قبل خروجه من بيته ليحتشر في زحام الشوارع التي أغلق نصفها وترك الناس تتقاتل على النصف الآخر، فإذا عاد إلى بيته فما الذي سيحده غير كهرباء لا تمر إلا مرور الكرام وماء شحيح في أرض تسمى بأرض الراقدين في هذا الصيف اللاهب والمغبر.

لذلك تبقى مابين القول والعمل والنظرية والممارسة مساحة وهي مساحة القدرة على اتخاذ القرار وربط الأسباب بالمسببات كي ينهض الفعل من أجل غاية وضعت على أساسها النظرية وحينما لا يكون هناك قرار يحول الكلام إلى فعل يظل التنظير وحده عاجزا وكان شيئا لم يكن وبراعة الأطفال في عينيه!!!

إننا نعيش كمن سقط من المفلاة فوق في النار فحينما ظهر طارق عزيز في إحدى القنوات الفضائية أيام النظام البائد وسئل عن السبب في تردى الكهرياء آنذاك كان عذره شماعه الحصار ومنع قطع الكهرباء وحينما يسأل أهل الديمقراطية اليوم قديمي شعاعهم أيضا وهي... الإرهاب... التخريب... الوضع الأمني... الخ

إن القول بلا عمل كذب ونفاق والعمل بلا رؤية واضحة هي فوضى كالفوضى التي نعيش فيها الآن، فما نحن أمامكم ولسان الحال يقول كفاً أيها الأخوة خطبا ووعودا ندعوها نتكلم فيما نقرر عليه فعلا، فالأمة تتعبوا الناس وتؤملوهم في شيء لا تستطيعون تحقيقه، ولو كان الكلام على قدر الفعل لكننا الآن على غير هذا الحال فلماذا لا تقولوا لنا صراحة ما تستطيعون فعله لا ما تستطيعون قوله وكفى الله المؤمنين القتال.

الاجتماع الذي ضم أيضا نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي، أشار الهاشمي إلى أن هناك مسائل وملفات محددة قد بحثت في اللقاء وفي مقدمتها وثيقة الإصلاح التي أكد على أنها مفتاح لتحسين وضع العملية السياسية وتحسين حياة العراقيين. وأوضح أنه قد جرى أيضا تناول موضوع المصالحة الوطنية، إلا أنه قال: إننا اليوم بحاجة إلى مصالحة سياسية قبل الوطنية وأكد من الضروري أن نعيد أوضاعنا داخل العملية السياسية التي هي بحاجة ماسة إلى مصالحة. وأن يتفق العراقيون بعد ذلك على طرح مشروع مصالحة وطنية شامل، يهدف إلى جذب جميع العراقيين من أحزاب وشخصيات، إضافة إلى كل الذين اعترضوا على العملية السياسية منذ البداية.

بشده، قال عبد المهدي، إن بايدين جاء للعراق وهو يحمل رسالة مبالغة من الولايات المتحدة الأميركية ملتزمة بتعهداتها مع العراق، كما ورد بالاتفاقيات الموقعة بين البلدين، وإنها مستمرة بتقديم كل دعم ممكن في ملفات عديدة مثل ملف التعويضات وملف اخراج العراقيين من الفصل السابع

صدر عن مكتبه عقب لقائه بايدين، أوضح الهاشمي ان الرسالة التي حملها نائب الرئيس الاميركي تفيد بوجود تواجبات اميركية، ومن أعلى المستويات، تقول أنها لم تعد تتدخل في الشأن العراقي، وأن الإدارة الأميركية ستقدم ما يمكن تقديمه في مساعدة العراقيين في حل تحديات العملية السياسية.

لكن الهاشمي الذي رأى في عدم التدخل الاميركي في الشأن العراقي بشاره خير، أعرب عن أسفه لأن جعبة بايدين لم تحل حولا عملية للعديد من المشاكل التي تواجهها في الوقت الحاضر، لكن الرجل اجتهد في تقديم وعود وعرض مساعدته في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية هو نتاج عملية الحرب في العراق عام ٢٠٠٣، مشدداً على الإدارة الأميركية التزاما سياسيا وأخلاقيا وأديبا لندعم وتساعد العراقيين في كثير من التحديات والهموم في الوقت الحاضر. وعن الملفات التي تم مناقشتها أثناء

خلافاتهم واعاد مصلحتهم الوطنية، وبعد مغادرته بغداد قال بايدين لصحفي من البيت الابيض: ان القادة العراقيين قلقون من ان العراق لن يكون بعد اليوم من اولويات واشنطن. مشيرا الى ان زيارته للعراق التي تؤكد الالتزام الاميركي في هذا البلد، مضيافا في تعليق على مخاوف العراقيين ان احد المسؤولين الاربعة الذين التقينهم قال: مع المشاكل التي تواجهونها مع افغانستان وباكستان وكوريا الشمالية اننا قلقون من ان تكون اخر اولويات الولايات المتحدة، وتابع انهم (العراقيون) قلقون جدا ويريدون ان يكون بيننا اتفاق سرياتيحي لا علاقة له بالقضايا العسكرية.

وقال مسؤول اميركي للصحفيين: انه اثناء اجتماع بايدين مع رئيس الوزراء نوري المالكي حذر من عودة العنف الطائفي او العرقي في العراق قائلا انه ليس بالشيء الذي سيحصل من المرجح ان نحل مشاكلين.

لكن بينما تحول الولايات المتحدة اهتمامها الى افغانستان وتمضي قدما في خطة الانهاء حرب العراق التي لا تتمتع بشعبية في فان اوباما تعهد بوقف العمليات القتالية في حلول توافقية لمعالجتها. ووفقا لبيان

بغداد/ المدى بعد ان حث نائب الرئيس الاميركي جو بايدن للضغط من البرلمان العراقي ويضع الدوائر داخل الحكومة لاجبار تركيا على زيادة كميات المياه المتدفقة في مجرى نهى الفرات. ومن شأن استئناف العمل في سد اليسو الذي سيوفر ٣,٨ مليار كيلووات/ ساعة من الكهرباء سنويا ان يساعد تركيا على وقف اعتمادها على واردات الطاقة التي يُوَجَّح الخلاف بين الجانبين. وينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا ويجريان في العراق ويمر الفرات عبر سوريا اولا قبل ان يصل الى العراق. وبيدات تركيا العمل في المشروع عام ٢٠٠٦ وهو مشروع يقول منتقدون انه سيفرق المواقع الاثرية العريقة بصيب روينرزن ان بناء سد اليسو على نهر دجلة سيؤثر على النهر والمزارعين. وأوضح ان الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل. وفي كانون الاول قال مسؤولون انهم سيقفون العمل في السد لمدة ١٨٠ يوما لأنه لا يفي بالمعايير الدولية لك تلك الفترة انتهت وتعزز تركيا اكمالها.

ويعاني العراق من موجة جفاف كبرى

مستمرة منذ عامين فقامت المشكلات المتعلقة بالبيئة وقطاع زراعتة الضعيف. وزاد الضغط من البرلمان العراقي ويضع الدوائر داخل الحكومة لاجبار تركيا على زيادة كميات المياه المتدفقة في مجرى نهى الفرات. ومن شأن استئناف العمل في سد اليسو الذي سيوفر ٣,٨ مليار كيلووات/ ساعة من الكهرباء سنويا ان يساعد تركيا على وقف اعتمادها على واردات الطاقة التي يُوَجَّح الخلاف بين الجانبين. وينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا ويجريان في العراق ويمر الفرات عبر سوريا اولا قبل ان يصل الى العراق. وبيدات تركيا العمل في المشروع عام ٢٠٠٦ وهو مشروع يقول منتقدون انه سيفرق المواقع الاثرية العريقة بصيب روينرزن ان بناء سد اليسو على نهر دجلة سيؤثر على النهر والمزارعين. وأوضح ان الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل. وفي كانون الاول قال مسؤولون انهم سيقفون العمل في السد لمدة ١٨٠ يوما لأنه لا يفي بالمعايير الدولية لك تلك الفترة انتهت وتعزز تركيا اكمالها.

ويعاني العراق من موجة جفاف كبرى

بغداد/ المدى

نائب الرئيس الاميركي جو بايدن حث نائب الرئيس الاميركي جو بايدن للضغط من البرلمان العراقي ويضع الدوائر داخل الحكومة لاجبار تركيا على زيادة كميات المياه المتدفقة في مجرى نهى الفرات. ومن شأن استئناف العمل في سد اليسو الذي سيوفر ٣,٨ مليار كيلووات/ ساعة من الكهرباء سنويا ان يساعد تركيا على وقف اعتمادها على واردات الطاقة التي يُوَجَّح الخلاف بين الجانبين. وينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا ويجريان في العراق ويمر الفرات عبر سوريا اولا قبل ان يصل الى العراق. وبيدات تركيا العمل في المشروع عام ٢٠٠٦ وهو مشروع يقول منتقدون انه سيفرق المواقع الاثرية العريقة بصيب روينرزن ان بناء سد اليسو على نهر دجلة سيؤثر على النهر والمزارعين. وأوضح ان الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل. وفي كانون الاول قال مسؤولون انهم سيقفون العمل في السد لمدة ١٨٠ يوما لأنه لا يفي بالمعايير الدولية لك تلك الفترة انتهت وتعزز تركيا اكمالها.

ويعاني العراق من موجة جفاف كبرى

بغداد/ المدى

نائب الرئيس الاميركي جو بايدن حث نائب الرئيس الاميركي جو بايدن للضغط من البرلمان العراقي ويضع الدوائر داخل الحكومة لاجبار تركيا على زيادة كميات المياه المتدفقة في مجرى نهى الفرات. ومن شأن استئناف العمل في سد اليسو الذي سيوفر ٣,٨ مليار كيلووات/ ساعة من الكهرباء سنويا ان يساعد تركيا على وقف اعتمادها على واردات الطاقة التي يُوَجَّح الخلاف بين الجانبين. وينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا ويجريان في العراق ويمر الفرات عبر سوريا اولا قبل ان يصل الى العراق. وبيدات تركيا العمل في المشروع عام ٢٠٠٦ وهو مشروع يقول منتقدون انه سيفرق المواقع الاثرية العريقة بصيب روينرزن ان بناء سد اليسو على نهر دجلة سيؤثر على النهر والمزارعين. وأوضح ان الحكومة العراقية قدمت طلبا للدول التي تمول هذا المشروع بالتوقف عن التمويل. وفي كانون الاول قال مسؤولون انهم سيقفون العمل في السد لمدة ١٨٠ يوما لأنه لا يفي بالمعايير الدولية لك تلك الفترة انتهت وتعزز تركيا اكمالها.

ويعاني العراق من موجة جفاف كبرى

مواطنون يعربون عن امتعاضهم لعدم ايجاد حلول عاجلة

حلول متأخرة لحد من العواصف الترابية ..

تتابع ان "سوء الأحوال الجوية اثر بشكل مباشر على حركة الطائرات والطيرون في البلاد بشكل عام حيث أن تكرار سوء الأحوال الجوية انعكس سلبا على الوضع الاقتصادي فضلا عن ارتباطات المواطنين المسافرين الذين قامت بجميع الإجراءات اللازمة واعطاء عاجلات مناسبة لكل الواصلين المرضى بسبب تلك العواصف، كما استقبلت باقي مستشفيات العراق المئات من حالات الإختناق، واستفرت الكوادر الطبية بمعالجة تزايد هذه الحالات، الى ذلك اثرت العواصف الترابية في حركة الطيران، وأكد المدير العام لشركة الخطوط الجوية العراقية الكابتن فلاح عبد الجبار توفيق حركة الملاحة الجوية في مطارات البلاد كافة بسبب العواصف الترابية التي تضرب العاصمة بغداد وعدد من مناطق العراق. وقال عبد الجبار بحسب راديو سوا انه خلال الاونة الأخيرة سادت ظاهرة سوء الأحوال الجوية في العاصمة بغداد والعراق بشكل عام اليوم بالتحديد أغلقت كافة المطارات منذ الصباح الباكر بسبب العواصف الترابية".

اعلن مدير مستشفى خانتين العام خالد احمد عباس ان مستشفى استقبل لغاية صباح الأحد ١٧١ حالة اختناق جراء

المدن العراقية خلال الايام الماضية ولغاية اليوم في إصابة ١٧١ شخصا بالاختناق وثلاث حالات وفاة في خانتين واطرافها.

ممن يعانون من الامراض التنفسية والقلبية. وفي هذا الصدد، تسببت العواصف الترابية التي اجتاحت معظم

للاطلاع على تقنية مكافحة التصحر. وسيستمر الغبار لهذا الاسبوع مع الغلائ، بحسب بيان لاندواء الجوية. وأضاف البيان الذي تسلمت (المدى) نسخة منه ان اسباب عواصف التراب بسبب تأثير امتداد المرتفع الجوي القادم من شمال افريقيا الذي ترافقه كتلة هواء معتدلة الحرارة وجافة. وكان نائب رئيس الجمهورية قد التقى امس الأحد المسؤولة الإيرانية وايد فكرة ايجاد تعاون اقليمي بين دول المنطقة خاصة العراق وسوريا وايران وتركيا في مجال البيئة معتبرا ذلك من القضايا الحيوية لالمدى) عن امتعاضهم لتأخر الحكومة في اتخاذ الإجراءات الكفيلة للحد من ظاهرة العواصف الترابية، واكدوا ان العواصف تلك تكررت مرات عديدة خلال الصيف الجاري، مثلما كانت تضرب العراق في السنوات السابقة. ودعا الى اتخاذ اجراءات فعالة وسريعة للحفاظ على البيئة واتخاذ حياة الاف العراقيين

بغداد/ شهاب العزاي والوكالات

بدأت الحكومة اجراءاتها ولو بشكل متأخر للحد من المشاكل التي يسببها تعاقب موجات الغبار على العراق، والتي ادت الى تعطيل حركة المطارات وارتفاع في ارقام الوفيات خاصة ممن يعانون من الامراض التنفسية.

واتفق العراق وايران على تشكيل لجنة فنية لمعالجة مشكلة الغبار بحسب ما اعلنه بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء نوري المالكي. واضاف ان المالكي استقبل الأحد في بغداد نائبة الرئيس الإيرانية رئيسة منظمة الحفاظ على البيئة المتكورة فاطمة جوادى وجرى خلال اللقاء التأكيد على تنفيذ مذكرة التفاهم بين وزارتي البيئة في البلدين. ونقل البيان عن المالكي قوله: ان الحكومة ستقدم الدعم الكامل لوزارة البيئة لمعالجة مشكلة الغبار ذات التأثيرات البيئية والصحية. مشيرا الى انه تم الاتفاق ايضا على قيام وفد عراقي يضم خبراء من وزارات البيئة والزراعة والداخلية ومديرية الانواء الجوية بزيارة ايران